

تقرير عن رسالة علمية

إعداد

أ.د. ناصر بن محمد المنيع

أستاذ التفسير وعلوم القرآن بقسم الثقافة الإسلامية

جامعة الملك سعود

- عنوان الرسالة: المسائل العقدية في مقدمات المفسرين دراسة عقدية.
 - التخصص العام، والتخصص الدقيق: دراسات إسلامية – عقيدة وتفسير.
 - اسم الباحثة (الطالبة): هيلة بنت إبراهيم المهيدب.
 - المرحلة (ماجستير / دكتوراه): دكتوراه.
 - اسم المشرف: الأستاذة الدكتورة / هيا بنت إسماعيل آل الشيخ.
 - الجهة العلمية المقدم إليها: جامعة الملك سعود.
 - سنة التقديم (المناقشة): 1434 / 7 / 11 هـ.
 - عدد الصفحات: (426) صفحة.
 - أهمية موضوع الرسالة:
- 1 – اشتملت مقدمات المفسرين على مسائل عقدية كثيرة ومتنوعة ابتداء من مقدمة شيخ المفسرين ابن جرير الطبري إلى مقدمات المفسرين المعاصرين مما يستدعي دراستها وتصنيفها.
 - 2 – الضرورة العلمية لبيان صحة هذه المسائل أو بطلانها ومناقشتها والاستدلال عليها.
 - 3 – هذا الموضوع جمع بين علمين شريفيين هما علم التفسير وعلم العقيدة يحتاج إليها كل طالب علم وباحث.
 - 4 – الحاجة العلمية لمعرفة الفوارق بين مناهج علماء العقيدة وعلماء التفسير في طرح المسائل العقدية وكيفية الاستدلال عليها.

• محتويات الرسالة:

- ◆ المقدمة: وتشتمل على: أهمية الموضوع، وسبب الاختيار، وأهداف الموضوع، والدارسات السابقة، وخطة البحث.
- ◆ التمهيد وفيه:
 - أولاً: المقصود بالمسائل العقدية.
 - ثانياً: مقدمات كتب التفسير التعريف بها والمقارنة بينها.
- ◆ الباب الأول: الإيمان بالله:
 - تمهيد: في معنى الإيمان وعلاقة الاعتقاد بعمل الجوارح.
 - الفصل الأول: توحيد الربوبية.
 - الفصل الثاني: توحيد الألوهية.
 - الفصل الثالث: توحيد الأسماء والصفات.
- ◆ الباب الثاني: الإيمان بالملائكة:
 - الفصل الأول: الإسراء بالنبي ﷺ.
 - الفصل الثاني: بناء الملائكة للجنة.
- ◆ الباب الثالث: الإيمان بالكتب:
 - الفصل الأول: الكتب السابقة في القرآن.
 - الفصل الثاني: القرآن الكريم.
- ◆ الباب الرابع: الإيمان بالرسل:
 - الفصل الأول: الإيمان بالرسل عامة.
 - الفصل الثاني: رسالة محمد ﷺ.
- ◆ الباب الخامس: الإيمان باليوم الآخر:
 - الفصل الأول: الإيمان بالقبر وثوابه وعقابه.
 - الفصل الثاني: الإيمان بالمعاد والبعث والنشور.
 - الفصل الثالث: الثواب والعقاب في الآخرة.

▪ الفصل الرابع: خلق الجنة والنار.

♦ الباب السادس: الإيمان بالقدر:

▪ الفصل الأول: تقدير الله لجميع الأشياء.

▪ الفصل الثاني: المراد بالمشيئة والإرادة والتقدير والقضاء.

▪ الفصل الثالث: تعليق الثواب والعقاب بأعمال العباد.

▪ الفصل الرابع: الانحراف في عقيدة القدر.

♦ الباب السابع: موضوعات مفرقة:

▪ الفصل الأول: أصول الاعتقاد.

▪ الفصل الثاني: الإيمان بالغيب.

▪ الفصل الثالث: افتراق الأمة على ثلاث وسبعين فرقة.

▪ الفصل الرابع: الموقف من الصحابة - رضي الله عنهم -.

▪ الفصل الخامس: خبر الآحاد في العقائد.

♦ الخاتمة.

♦ الفهارس.

• مزايا الرسالة (نقاط القوة):

1 - استطاعت الطالبة بالجملة إخراج رسالة متكاملة الأبواب والفصول موافقة للخطة التي تقدمت بها للقسم

وأقرتها المجالس العلمية.

2 - قدمت الطالبة معلومات غزيرة متنوعة في مباحث الاعتقاد يستفيد منها القارئ وتزيد من حصيلته في هذا

الباب.

3 - ظهرت شخصية الطالبة في بحثها ظهوراً موفقاً وتميزت في كثير من المواضع بالقدرة على التوفيق بين الآراء

المختلفة وتقريب وجهات النظر.

4 - اطلعت الباحثة على مصادر ومراجع متنوعة قديمة وحديثة واستطاعت الاستفادة منها.

5 - أحسنت الطالبة الاستدلال بالحديث النبوي وكان الحديث الشريف حاضراً حضوراً موفقاً في رسالتها.

• الملاحظات العلمية والمنهجية على الرسالة:

- 1 - لم تضع الطالبة حدودا واضحة لبحثها وما ذكرته في «عنوان حدود» البحث هو أشبه بالأهداف وليس حدودا. وأعني ما هي كتب التفسير التي رجعت لها الباحثة وكم عددها؟ كان الأولى بالباحثة أن تستبعد أولا: الكتب المخطوطة مثلا ولا مانع أن تسرد الكتب ولو بلغ عددها الخمسين مثلا. ويلاحظ القارئ أن مدار هذا البحث كان على ما يقارب عشرة كتب من كتب التفسير وهي الأكثر دورانا في البحث فهذا ما يجعله يتساءل أين بقية كتب التفسير؟ لكن لو كانت كتب التفسير المذكورة لتأكدنا أن الطالبة اطلعت عليها ولم تجد فيها مسائل عقدية.
- 2 - أغفلت الطالبة بعض المقدمات والتي - قطعاً - لا تخلو من مسائل عقدية مثل مقدمة كتاب تفسير الثعلبي «الكشف والبيان» وتفسير الطبرسي «مجمع البيان».
- 3 - نقلت الطالبة بعض التعريفات للمسائل والألفاظ العقدية من مصادر غير متخصصة.
- 4 - عرض الطالبة للدراسات السابقة فيه قصور وإن كانت ذكرت بعض الدراسات في باب الدراسات القرآنية لكن مما يعلم أن كل علم من أعلام المفسرين قد بحثت عقيدته بشكل مستقل. وهذه الدراسات كانت غائبة تحت عنوان الدراسات السابقة وفي أثناء البحث.
- 5 - ليس للطالبة منهج محدد في عرض المسائل العقدية فأحيانا تبدأ بكلام المفسرين ثم تعرف بالمسألة العقدية وتشرحها وأحيانا أخرى تعرف بالمسألة العقدية وتشرحها ثم تذكر أقوال المفسرين.
- 6 - توسعت الطالبة في عرض المسائل العقدية ودراساتها وهي إنما وردت في إشارة عابرة من قبل المفسر كأن يقول المفسر والله سميع قدير فتتكلم الطالبة عن صفة السمع والقدرة فالمفسر هنا لم يعقد فصلا عن صفتي السمع والقدرة.
- 7 - من عرف البحث العلمي أن بعض المباحث تحتاج إلى تمهيد أو استهلال أو مقدمة قصيرة ومع كانت الطالبة تدخل أحيانا إلى صلب المبحث مباشرة.
- 8 - تنقل الطالبة نصوصا طويلة وكان بإمكانها الاكتفاء بموطن الشاهد.
- 9 - عدم التوازن بين الأبواب والفصول والمباحث من ناحية عدد الصفحات فحينما يكون مبحث واحد أكبر من باب فهذا محط نظر.

10 - لم تراع الطالبة أحيانا ترتيب أقوال المفسرين في المطلب الواحد.

11 - استطردت الطالبة في بعض الموضوعات وأخذت منها صفحات كثيرة وكان بإمكانها الاختصار على بعض الفقرات المهمة منها.
